

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

سليك المقانب وقد تقدم ذكره والعرب تضرب به المثل وتزعم أنه والشنفرى أعدى من رثى ويحكى كثير عن سبقهما الأفراس وصيدهما الطباء عدوا و[] أعلم بصدقه أو كذبه قال أبو عبدة العداءون من العرب السليك والشنفرى والمنتشر بن وهب وأوفى بن مطر ولكن المثل سار من بينهم بالسليك .

190 - (صفقة أبو غيشان) يضرب به المثل في الخسران وكانت خزاعة سدنة الكعبة قبل قريش وكان أبو غيشان الخزاعي يلي من بينهم أمر الكعبة وبيده مفاتيحها فاتفق له أنه اجتمع مع قصي بن كلاب في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشتراها منه بزق خمر وأشهد عليه ودفع المفاتيح في يد ابنه عبد الدار بن قصي وسرحه إلى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال يا معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل قد ردها [] عليكم من غير غدر ولا ظلم وأفاق أبو غيشان من سكره نادما خاسرا فقال الناس أحرق من أبي غيشان وأندم من أبي غيشان وأخسر صفقة من أبي غيشان فذهبت الكلمات الثلاث أمثالا وأكثر الشعراء القول فيه فقال بعضهم .

(باعت خزاعة بيت [] إذ سكرت ... بزق خمر فما فازت ولا ربحت) .
وقال آخر .

(أبو غيشان أظلم من قصي ... وأظلم من بنى فهر خزاعة) .
(فلا تلحوا قصيا في شراها ... ولوموا شيخكم إذ كان باعه) .
وقال آخر .

(إذا افتخرت خزاعة في قديم ... وجدنا فخرها شرب الخمر)